في ذلك قبل ما ورد وتحير وارتاب وحزن والمحقق المتمكن يعلم ان لجميع
الحقايق واستعداداتها واستدعاءاتها فيما بينها تناسبا يقتضي التطابق
وتضادا يقتضي التباين والخلاف والمنافات فمتى حصل التناسب
علم ان لسان الطلب الظاهر ناسب الطلب الحالي الاستعدادي الذاتي
فلذلك وقعت الاجابة على وجه معلوم به مشعور بسببه وان لم
يجد تناسبا تثبت به والتفت راجعا بالنظرة احوال ذاته واعتبارها
معتقدا حقايقه وما تحتوي عليه نشاته اذ ذاك من عوارض و
لوازم تتصف بها تارة وتخلو عنها اخرى ويعلم ان الحق حكيم
لا يعطي احدا ما لا يستحق وما لا يستدعيه لسان طلبه بنوع ما من
انواع الطلب فان امكنه ان يعرف من كان الطالب من حقايقه واجزايه
لذلك الامر الوارد والتجلي او ما كان جرده لقبوله واقامه في عبوديته
الحق سبحانه من حيث الحضرة التي منها ورد ما ورد عاملا بمقتضى الحكمة
الالهية والادب ما ينبغي كما ينبغي لما ينبغي كما ينبغي وان خفي عليه
الامر وعسر ادراك الطالب الجزوي منه على التعيين استدل بالوارد
وحكمه وخاصيته على المورد عليه مهتديا بالحق تعالى ويجاورده منه
واذا تحقق ذلك وعرفه اما ببعض ما ذكر او بمجموعه نظر الى ذلك
الامر والحال واعتبره بالميزان الرباني والمعيار الكمالي الالهي فان

اقتضى

اقتضى الامر منشأ ثمرة تلك الحقيقة الطالبة منه وترتيبها ورفع حكم
ما ينافيها ويعوقها عن الوصول الى درجات كمالها ساعد واعان
ووفى وطلب بيانه في الحقايق المناسبة لها والمشاركة في المرتبة من الحق
سبحانه تكميل الحقيقة على الوجه الاليق الذي تقتضيه الحكمة الالهية
الكمالية وكان لها عند ربه شفيعا مقبول الشفاعة وان لم يقتض حكم
الميزان ما ذكرنا كان بحسب الوقت والحال والمعرفة والمقام الذي هو
فيه والموطن لا اعتراض على الاستعدادات والسنتها ومطالبها
جملة واحدة لكن على الانسان وله ان يعتبر استعداداته الجزوية الوجودية
وان يتوجه الى الحق سبحانه في اصلاح ساير شئونه ورعايته مصالح كلها
ما علم منها وما لم يعلم مما يحتاج اليه كل جزء وحقيقة من اجزاء
نشاته وحقايق ذاته وسواء تنبه لمطلبه وتشوف لتحصيله او لم
يتنبه ولم يتشوف والله عليم حكيم رءوف رحيم وهذا كله ما لم
يكمل فاذا كمل فله في الدعاء وغيره ميزان يختص به وامور ينفرد بها
دون مشارك والاستدعاءات على ضروب منها طبيعية ونفسانية
وروحانية وعقلية وربانية صرفة مجردة عن ساير المواد والواردات
الالهية والاوامر والنواهي والتجليات المتعينة وغير ذلك مما
تقصد طلبه بحسب ما ذكرنا وكل شيء فيه كل شيء لكنه قد لا يعلم والمنافي

Copyright © King Saud University

مخطوطات جامعة الرياض

مخطوطات جامعة الرياض

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)